



# الخط الأحمر

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا العدد 61 ★ 7 / 2022

تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم



## الإفتاحية: ★ ثورة روجافا 19 تموز/يوليو... ثورة في الثورة

★ دروس الثورة السودانية: تنظيم للصحفيين  
الإشتراكيين في السودان يبصر النور... ص 12

★ الإضراب العمالي في تونس والحاجة لأفق سياسي  
يدافع عن الديمقراطية.. ص 14

★ كولومبيا: فوز جوستافو بيترو في الانتخابات  
الرئاسية.... ص 16

★ نادي العبودية. العضوية مجاني.. ص 16

★ جدلية الفن والسياسة عند يوسف عبد لكي... ص 18

★ صيحات تنادي بخروج تركيا واليسار الثوري يدعو إلى  
"توحيد نضالات السوريين" ... ص 3

★ مرصد تابع للبنك الدولي: ضياع جيل كامل من السوريين  
ص 5

★ احتجاجات في السويداء بسبب تردي وضع المياه  
... ص 6

★ نظام الطغمة يحوّل سوريا إلى بؤرة للمنتجات الغذائية  
الضارة بالصحة.. ص 8

★ لبنان: جريمة طبقية تهز البلاد، ضرب وتعذيب عمال  
.. ص 10

فقامت بتنظيم نفسها شعبيا و سياسيا وعسكريا، لتحرير المناطق " الكردية"، التي اضطر النظام للانسحاب من أجزاء منها، ومن ثم حمايتها من كل من النظام أو الفصائل الإسلامية والإرهابية، وتطرح على جدول أعمال التاريخ تحرير الشعب الكردي وحقوقه في سوريا.

▪ وبدأت وقتها تجربة جديدة ديمقراطية تنمو باطراد وتتوسع وتعمق، في الوقت الذي استكملت قوى الثورة المضادة المتعددة الأطراف إجهازها التام على ما تبقى من الثورة في بقية المناطق.

▪ إنّه وضع مليء بالمفارقة، فقد هزمت الثورة الشعبية لآذار/مارس هنا، وانتصرت ثورة 19 تموز/يوليو هناك، والأخيرة وليدة الأولى، وامتداد وتعميق لها.

▪ والمفارقة الأخرى الهامة، هي أنّ ثورة 19 تموز/يوليو التي بدأت " كردية"، طالها تحوّل نوعي مع توسّع مناطق سيطرتها الجغرافية، وتعميق محتواها، بحيث إنّها لم تعد " كردية" فعلا، كما كانت في بداياتها، وإن كانت الحركة السياسية الكردية ما تزال عمودها الفقري، بل أصبحت سورية تماما، كونها تضم جميع السوريين بكل انتماءاتهم القومية والدينية والجغرافية، في هياكلها السياسية والعسكرية، أي تحوّلت إلى حالة ثورية وطنية.

▪ بهذا المعنى، نجزم أن الثورة السورية لعام 2011 قد هزمت في أغلب المناطق وانتصرت بالثورة داخل الثورة في 19 تموز/يوليو 2012.

▪ رغم الوضع الكارثي السياسي والمعاشي للسوريين في أغلب مناطق تواجدهم، ورغم الإحباط الذي أصاب الكثيرين، لكن وهج الثورة ما زال ينبض ويضيء، في رقعة من بلادنا، هي مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا. لهذا السبب تحديدا، فإنّها تتعرض باستمرار للاعتداء والحرب والحصار من أطراف عدة، وفي مقدمتها تركيا ومرتزقتها والنظام، وغيرهم، ولأنّها كذلك فإن أي اعتداء عليها، هو اعتداء على الشعب السوري الجريح والطامع للحرية، مثلما هو اعتداء على دعاة الديمقراطية والحرية والثورة في بلادنا، فهزيمتها سيعني هزيمتنا الناجزة، والتي سيكون صعبا التّهوض بعدها لزمان طويل.

▪ لذلك، فإنّنا نقف بصلاية مع هذا المشروع التحرري للسوريين، الواجب تطويره، في مواجهة التهديدات التركية، وكل التهديدات الأخرى له، ودعوة إلى التحام القوى الديمقراطية واليسارية السورية، علاوة على تعزيز التضامن الأممي، للدفاع عن هذه القلعة الأخيرة للتحرير في سوريا التي توفر لنا القدرة على الدفاع عن حقنا، حق الشعب السوري بأسرة، بالسلام والحرية والكرامة والاستقلال والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

▪ عاشت الثورة الشعبية السورية في آذار/مارس 2011  
عاشت ثورة روجافا في 19 تموز/يوليو 2012

تيار اليسار الثوري في سوريا  
تموز/يوليو 2022

▪ شهدت كل التجارب العالمية للثورات الكبرى تدخلات لدول وقوى أجنبية، و منعطفات ومفارقات عدة، وفي كل الحالات، حتى تلك التي هزمت، أثّرت وغيّرت بالعمق في مجتمعاتها.

▪ لم تكن الثورة السورية لعام 2011 بوصفها ثورة لكل المضطهدين استثناءا على ذلك، إذ تؤكد دروس جميع الثورات أن العوامل الخارجية ليست وحدها هي التي تحدد مآل الثورات، بل الأهم هو طبيعة القوى الاجتماعية المحركة للثورة ودرجة وعيها وتنظيمها، إضافة إلى توفر أو غياب قيادة سياسية ثورية وجماهيرية، وماتبتّاه من خيارات تكتيكية واستراتيجية، كلّها عوامل أساسية تحدد مصير الثورات، فشلها أو انتصارها، ومدى جذريّتها السياسية والاجتماعية.

▪ لقد عرف عام 2012 منذ أشهره الأولى، أي بعد نحو عام من بداية الثورة السورية في آذار/مارس، عدة مؤشرات مهمة، بداية تضعف النظام وفقدانه للسيطرة على مساحة متزايدة من الجغرافيا، رغم رفعه لوتيرة العنف والتدمير والقتل بحق السكان في المناطق الثائرة، ترافق ذلك مع زيادة حالة الانشقاقات في صفوف جيشه، والظهور العلني لجبهة النصرة كفرع لتنظيم القاعدة الإرهابي، ومزيد من التسميات الإسلامية لمجموعات سياسية ومسلحة، وخطاب ينحو لتغذية التهبيج الطائفي، وما زاد من تدهور وضع النظام ما حصل في شهر تموز/يوليو 2012 من تفجير ومقتل غالبية أعضاء اللجنة الأمنية للنظام.

▪ في النصف الثاني لعام 2012، وبالمنعطفات التي أشرنا إليها أعلاه وغيرها، كانت تشير إلى انتقال استبدادي للوضع في الثورة السورية يمكن أن نطلق عليه بأنه نوع من الحالة الاستبدالية المتزايدة تحت اسم الثورة ويافظتها بدأت بأن تحل أطراف محافظة ودينية مكان الكوادر والمجموعات والسياسات والممارسات الديمقراطية والوطنية، في مسار واضح من تراجع الثورة وتقدم قوى الثورة المضادة على حساب قوى الثورة في كل الساحات. وانتهى الأمر بهزيمة الثورة عامي 2013-2014، وتوج ذلك ببزوغ داعش الفاشية وهيمنتها على مساحات واسعة من سوريا، وسحقها، مع شقيقتها، لما تبقى من قوى مدنية أو ديمقراطية، في مناطق سيطرتها.

▪ في هذه المرحلة المفصلية، الانتقالية، التي تميزت بضعف نظام الطغمة وزيادة قوة الأطراف الرجعية على حساب تراجع القوى الثورية. شهدت البلاد، في أجزاء منها، حدثا هاما وثوريا، على النقيض تماما لسيروية التراجع للثورة السورية وقواها السياسية والمسلحة، المشار إليه، إنّها الثورة في الثورة، ونقصد قيام ثورة 19 تموز/يوليو 2012

▪ حيث استطاعت الحركة السياسية الكردية، وهي الأقوى والأفضل تنظيميا منذ سنوات طوال، وهي التي شاركت في الاحتجاجات الثورية منذ بداياتها، بفهم تفاصيل اللحظة المركبة المذكورة،



▪ كما استجاب أهالي مدينة مارع المحتلة لنداءات المتظاهرين في عفرين، وانتفضوا بدورهم ضد الاحتلال التركي وأقدموا على حرق مبنى المجلس المحلي وشركة الكهرباء في المدينة، ورددوا شعارات "سورية حرة حرة.. التركي يطلع برا".

▪ كما خرج أهالي مدينة الباب المحتلة، وأحرقوا مباني شركة الكهرباء التركية ومؤسسات الاحتلال التركي ومرتزقته وسط المدينة.

▪ وفي ناحية جندريسه التابعة لمقاطعة عفرين المحتلة، أقدم جيش الاحتلال التركي ومرتزقة "الشرطة المدينة" على قتل وجرح عشرات المتظاهرين ضد الاحتلال وسياساته في المنطقة.

▪ وأفادت مصادر خاصة من المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته يوم السبت، بانطلاق الدعوات للخروج في مظاهرات مناهضة لسياسات دولة الاحتلال التركي في المناطق المحتلة، وسط استنفار جيش الاحتلال التركي لقواته وقطعه للطرق وحركة النقل بين المناطق.

▪ وكانت تظاهرات خرجت في المناطق المحتلة ضد السياسات التركية والتهديدات ضد شمال وشرق سوريا وعملية توطين اللاجئين.

▪ وفي 27 أيار/ مايو، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بخروج مظاهرة في مدينة سرمين بريف إدلب، على بعد نحو 1 كم عن إحدى نقاط الاحتلال التركي، ضمت عشرات المهجرين من مناطق ريف إدلب الشرقي والجنوبي، ممن هجروا بفعل الاتفاقات الروسية - التركية.

▪ ووفقاً للمرصد السوري، فإن عدداً من المهجرين هتفوا بشعارات ضد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ونددوا بالتهديدات التركية ضد شمال وشرق سوريا.

▪ وبحسب مصادر المرصد السوري، فإن المظاهرة شهدت تعميماً إعلامياً من قبل وسائل الإعلام والنشطاء المحسوبين على تركيا.

### هبة شعبية مذهلة

▪ المنسق العام لتيار اليسار الثوري السوري، الدكتور غياث نعيسة، تحدث حول ذلك، قائلاً: "منذ إعلان أردوغان ونظامه نيتهم معاودة الاعتداء واحتلال المزيد من الأراضي في شمال سوريا، بذريعة توطين اللاجئين السوريين فيها، شهدنا هبة شعبية مذهلة ترفض الحرب التركية وترفض التوطين".

▪ وأضاف "ما جرى مؤخراً في عفرين وغيرها من المدن المحتلة من قبل الجيش التركي ومرتزقته، والتي رفعت أرقى الشعارات الوطنية في مواجهة الاحتلال ومرتزقته، إنما هي مؤشر مهم على عدد من القضايا؛ أولها أن الروح الثورية والوطنية لدى الجماهير السورية لم تخبو تماماً رغم الكارثة التي يعيشها الشعب السوري، وثانيها، أن الجماهير السورية هي الرافع الأساسي لمطالب التحرير من الاحتلال والاستبداد بكل أنواعه".



## ☆ صيحات تنادي بخروج تركيا واليسار الثوري يدعو إلى "توحيد نضالات السوريين"

▪ تشهد المناطق السورية المحتلة تظاهرات ضد الاحتلال التركي ومرتزقته متجهة للتوسع والازدياد، إذ وصفها غياث نعيسة المنسق العام لتيار اليسار الثوري في سوريا بالـ "هبة الشعبية المذهلة ضد سياسات الاحتلال التركي الذي مارس أبشع أنواع القتل ويهدد باحتلال أراضي سورية جديدة"، كما طالب بـ "توحيد نضالات السوريين والاستناد على ساحة ارتكاز النضال في مناطق الإدارة الذاتية لتحقيق النصر".

وخرجت مساء الجمعة، مظاهرات واحتجاجات شعبية حاشدة ضد سياسات دولة الاحتلال التركي ومرتزقته، في غالبية المناطق المحتلة، استخدمت على إثرها قوات خاصة تابعة لجيش الاحتلال القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي ضد المتظاهرين، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوفهم.

▪ وانطلقت مظاهرة حاشدة من مركز دوار كاوا، وسط مدينة عفرين المحتلة ضد شركة الكهرباء (STE)، بسبب رفع الأسعار والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، وبعد استخدام قوات خاصة تابعة للاحتلال التركي الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، وإطلاق الرصاص الحي عليهم، ازداد الاحتقان الشعبي وتحولت المظاهرات السلمية إلى انتفاضة في وجه الاحتلال التركي في جميع المناطق، ليقدم المتظاهرون على اقتحام مبنى المجالس المحلية التابعة لتركيا وإحراقها بشكل كامل، بالإضافة إلى تدمير جميع محتويات شركة الكهرباء وسط المدينة، وإحراقها.

▪ وفي مدينة إدلب، انتفض الأهالي في وجه سياسات دولة الاحتلال التركي، ورددوا شعارات تطالب بخروج جيش الاحتلال التركي من الأراضي السورية، ورفعوا يافطات كتب عليها "السيد أردوغان أمنكم القومي لا يكون على حساب الشعب السوري، لا للتغيير الديموغرافي، نعم لعودة كل المهجرين".



## يجب ربط وتوحيد نضالات السوريين

▪ وطالب نعيصة بدعم هذه الاحتجاجات، قائلاً: "علينا أن نربط نضال السوريين في كل مناطق وجودهم، وعلينا في مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية أن نكون نقطة التقاطع والتمركز والدينامو لهذه النضالات الشعبية أينما كانت، كما علينا أن نعبر ونقدم لشعبنا في هذه المناطق المحتلة كل أشكال الدعم الواضح والقوي".

▪ وأضاف في هذا السياق "أتمنى أن يخرج الناس في مناطق الإدارة الذاتية لتتدفق معها أهلها في عفرين والباب وصوران ومارع وجنديرس وكل مكان".

▪ وأوضح "رفعت الجماهير الثائرة في هذه البلدات المحتلة شعاراً وطنياً شاملاً (سوريا حرة وحرية التركي يطلع برا). هناك ارتفاع في وعي وتنظيم الجماهير السورية الغاضبة، وإن كان ما يزال متفاوتاً، دورنا، في مجلس سوريا الديمقراطية، هو ربط وتوحيد هذه النضالات كلها ورفع سوية مطالبها وتنظيمها".

## رداً على أبشع أنواع القتل والهمجية

▪ وحول دوافع تنامي السخط الشعبي في المناطق المحتلة، قال نعيصة: "الاحتلال التركي ومرتكزته مارسوا وما زالوا أبشع أنواع القتل والهمجية بحق المدنيين، وزادت همجيتهم مع صرخات السوريين الراضة للاحتلال التركي وسياسات التوطيين القسري، وهو أقسى وأفضل رد على العنجهية الفجة والتهديدية لنظام أردوغان بشن حرب جديدة، ليجد نفسه أنه لن يواجه فقط المقاومة الباسلة لقوات سوريا الديمقراطية بل مقاومة شعبية واسعة تشمل حتى الأراضي التي احتلها وأعتقد وأهماً أنه أخضع سكانها".

▪ يجب الاستناد على ساحة ارتكاز نضالنا في مناطق الإدارة الذاتية لتحقيق النصر

▪ واختتم نعيصة حديثه، قائلاً: "إنها مرحلة حبلية بالإمكانات، علينا عدم تقويتها، فلنصر صفوفنا في كل الساحات لمواجهة المخاطر المتزايدة دفاعاً عن حرية الشعب السوري ومصلحه واستقلاله وكرامته. مرة أخرى أكررها، يتطلب من جماهير شعبنا وقواه التحررية، الاستناد على ساحة ارتكاز نضالنا في مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، كشرط لتحقيق هذه الأهداف والانتصار".

## الخط الأممي - حوار

## ❖ اختتام الاجتماع السوري - الروسي حول عودة المهجرين.. 23 اتفاقية للتعاون بين موسكو ودمشق

▪ اختتم الاجتماع الذي عقدته الهيئتين التنسيقيتين الوزاريتين السورية والروسية حول عودة اللاجئين إلى بلادهم يوم الخميس في 16 حزيران/بوينو، حيث تم الاعلان عن إعداد 23 اتفاقية للتوقيع عليها بين موسكو ودمشق.

▪ وذكرت وسائل اعلام تابعة للنظام أن البيان الختامي للاجتماع شدد على انهاء العقوبات الغربية على سوريا باعتبارها تعرقل عودة اللاجئين إلى سوريا وتطيل أمد الأزمة السورية.

▪ وأشار البيان إلى أن دمشق اتخذت اجراءات لخلق فرص عمل جديدة للمواطنين السوريين، والعمل على العفو عن الأشخاص المدنيين بـ"جرائم إرهابية" باستثناء الحالات التي أدت إلى مقتل أشخاص.

▪ ودعا البيان المجتمع الدولي إلى التعاون "لاستعادة الأمن والاستقرار بسوريا وإلغاء سياسة العقوبات غير الاخلاقية المفروضة".

▪ كما تم الإعلان عن إعداد 23 اتفاقية تعاون للتوقيع عليها بين موسكو ودمشق.

▪ هكذا مؤتمرات ليس إلا لذر الرماد في العيون، فلا إمكانية لعودة اللاجئين الا بتوفر شروط استقرار وانتقال ديمقراطي، لأن نظام الطغمة أثبت بوحشية انه معادي للشعب السوري، ويستهن بحياتهم، ولا يحترم حتى القرارات التي يصدرها هو نفسه.

محرر الأخبار\_ الخط الأممي



▪ ورغم التحديات التي لا تزال المرأة تواجهها في الوصول إلى فرص اقتصادية متساوية، يُظهر السكان السوريون عجزاً في فئة الذكور، وزيادة بمشاركة الإناث في القوى العاملة، نتيجة تدهور الظروف الاقتصادية.

▪ يأتي ذلك في ظل استمرار التدهور المستمر للوضع المعيشي والاقتصادي للسوريين في مختلف مناطق سيطرة أطراف النزاع، تزامناً مع استمرار التحذيرات من مستقبل "كارثي" يهدد السوريين.

▪ وفي 15 من آذار الماضي، أصدرت منظمة "العمل ضد الجوع" العالمية تقريراً يحذر من أن معظم الأسر السورية تنفق أكثر من 50% من دخلها الشهري لتلبية احتياجاتها اليومية، مؤكداً أن السوريين يشترون كميات أقل مما يحتاجون إليه للبقاء على قيد الحياة.

▪ واحتلت سوريا المرتبة التاسعة في قائمة "الإنقاذ الدولية" لمراقبة حالة الطوارئ خلال العام الحالي، وهي قائمة سنوية عالمية للأزمات الإنسانية، ومن المتوقع أن يتدهور الوضع الإنساني بشكل أكبر خلال العام المقبل، وفق القائمة.

▪ وارتفع عدد السوريين الذين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية خلال العام الحالي بنسبة 9% مقارنة بعام 2021، إذ بلغ عددهم نحو 14 مليوناً و600 شخص، وفق تقرير الأمم المتحدة الصادر في 23 من شباط الماضي.

▪ وفي هذا السياق، وعن تأثير القرارات غير المسؤولة عما يجري، كانت حكومة نظام الطغمة بدأت تدريجياً برفع الدعم عن بعض المواد، منذ منتصف العام الماضي، عندما توالى قرارات رفع أسعار مختلف السلع والخدمات، حتى وصلت إلى قرار إلغاء الدعم الذي صدر في مطلع شباط/فبراير الماضي والذي أدى إلى إفقار شريحة واسعة من السوريين.

▪ وهدفت هذه القرارات إلى نهب وحشي للطبقات العاملة والشعبية في سوريا، كما أنها أودت بالطبقة المتوسطة إلى العدم، لتصبح بدورها تبحث عن رغيف الخبز بعد أن تم رفع الدعم تدريجياً وأصبح من الواجب شراء جميع الحاجيات المعيشية الأساسية بأسعار فلكية.

▪ إن الاضطهاد والاستغلال الممنهجين اللذين يتعرض لهما عموم السوريين، تلقي بهم في مواجهة ظروف اقتصادية واجتماعية غير مسبقة من ناحية الانهيار والعنف والانتعاش، وإن استمرار الوضع كما هو عليه حالياً سيفاقم المعاناة والكارثة بشكل أكبر ما يهدد جيلاً كاملاً بالضياع والانهيار. لذا يعد تضامن السوريين وتكافلهم، واستعادة روحهم الكفاحية المنظمة، وبالأخص الطبقات العاملة والشعبية هو طريق الخلاص الوحيد للتحرر السياسي والاقتصادي.



## ❖ مرصد تابع للبنك الدولي: ضياع جيل كامل من السوريين

▪ إن الانهيار الذي يفتك بالسوريين من كل الجوانب، وخاصة الاقتصادية منها، باتت أسوأ من أي وقت مضى. هذه المعاناة وصلت لدرجة صدور تحذيرات دولية من ضياع جيل كامل من السوريين.

▪ حيث أصدر "مرصد الاقتصاد السوري"، التابع للبنك الدولي، تقريره نصف السنوي الدوري حول الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في سوريا، محذراً من ضياع جيل كامل من السوريين.

▪ وقال التقرير، الصادر الثلاثاء 14 من حزيران، إن الصراع في عامه الـ12 أحدث تأثيراً مدمراً على السكان والاقتصاد، إذ أدى إلى تدهور البنية التحتية، و"تعمق الشخوخة الديموغرافية".

▪ كما أدى الصراع إلى تآكل التماسك الاجتماعي، وتدهور الحوكمة، وتقسيم المناطق التي كانت مدمجة سابقاً في سوريا، ما عمل على خفض حجم النشاط الاقتصادي إلى النصف بين عامي 2010 و2019.

▪ وأدى الارتفاع المستمر للفقر المدقع في سوريا وانهيار الأنشطة الاقتصادية، إلى تدهور فرص كسب العيش والاستنفاد التدريجي لقدرة الأسرة على التكيف، وفق التقرير.

▪ وأضاف التقرير أن الاقتصاد السوري يعاني من الآثار المتراكمة للوباء، والأحداث المناخية والهشاشة الإقليمية وعدم استقرار الاقتصاد الكلي، مشيراً إلى أن من المتوقع أن تستمر الظروف الاقتصادية في سوريا في الغرق بسبب النزاع المسلح الطويل، والاضطرابات في لبنان وتركيا، وفيروس "كورونا"، إلى جانب الحرب في أوكرانيا.

▪ ومن المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لسوريا بنسبة 2.6% في عام 2022 (إلى 15.5 مليار دولار بأسعار عام 2015 الثابتة)، بعد أن انخفض بنسبة 2.1% في عام 2021، ما يشكل مخاطر كبيرة على آفاق النمو ويميل إلى الجانب السلبي، بحسب ما جاء به التقرير.

▪ وبحسب اللجنة الدولية للتغيرات المناخية، فإن الدول في الشرق الأوسط، هي الأكثر تَدْر في المياه على مستوى العالم، وتصل حصة الفرد الواحد من الماء العذب في المتوسط، إلى أقل من 1000 متر مكعب سنوياً، مع توقعات بانخفاض قدره 40 بالمئة خلال العقدين القادمين بحد أقصى.

▪ لذا تزداد حاجة السوريون إلى أن توقف الحكومة التركية تقنين وصول مياه الأنهار إلى بلادنا، كما يتطلب قيام تعاونيات زراعية تسمح باستخدام اجتماعي وعقلائي للثروات والمياه، وسياسات إيكولوجية واضحة وأكثر فعالية في مناطق الادارة الذاتية.

### وكالات - الخط الأممي



### احتجاجات في السويداء بسبب تردي وضع المياه

▪ تظاهر أهالي قرية "مردك" بريف السويداء الغربي (جنوبي سوريا)، يوم الاثنين 4 يوليو/تموز، احتجاجاً على تردي أوضاع المياه في المحافظة.

▪ وأفادت مصادر محلية، عن خروج أهالي قرية "مردك" بريف السويداء الغربي، الاثنين، في مظاهرة احتجاجاً على تردي أوضاع المياه.

▪ وبحسب المصادر، فإن المحتجين منعوا مرور السيارات في كلا الاتجاهين، كما قطعوا الطريق بالإطارات المشتعلة، منوهة أن الاحتجاجات جاءت على خلفية تجاهل المسؤولين لمطالب سكان القرية، وازدياد الوضع سوءاً خلال فصل الصيف.

▪ ويبلغ عدد آبار مياه الشرب في محافظة السويداء حوالي 250 بئراً موزعة على عموم المناطق.

▪ وفي 7 من حزيران الماضي، خفضت المؤسسة السورية للتجارة مخصصات مياه الشرب المعدنية للمواطنين إلى النصف، من أربع "جعب" كبيرة إلى اثنتين فقط، ومن ثماني "جعب" صغيرة إلى أربع، عازية أسباب ذلك إلى انخفاض منسوب آينابيع وزيادة الطلب على المادة من قبل البقاليات والفعاليات السياحية.

▪ وأدى استحواد حكومة نظام الطغمة على سوق المياه المعدنية في سوريا إلى خلق سوق سوداء وأزمة في تصريفها، إذ تتكدس عبوات المياه في المستودعات شتاء وتندثر في الصيف.



### تحذيرات من تفاقم أزمة الجفاف وتأثيرها على الأمن الغذائي في سوريا

▪ أصبح الجفاف خلال السنوات الماضية من المشكلات التي تؤرق السوريين، لا سيما مع موجات نقص المياه التي ضربت مناطق عدة، وتعد الأسوأ منذ عقود.

العجز كبير  
▪ خبراء زراعيون قدروا العجز المائي في سوريا بثلاثة مليارات متر مكعب، ما يستدعي دق ناقوس الخطر، تزامناً مع التغيرات المناخية التي تضرب المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية.

▪ حذر العديد من الخبراء من انعكاسات الجفاف على القطاع الزراعي في سوريا، خاصة مع تسجيل ارتفاع درجات الحرارة في سوريا بمقدار درجتين وفي إحدى السنوات وصلت إلى ارتفاع 8 درجات عن المعتاد.

▪ إن الجفاف في سوريا كان في بداية القرن يضرب البلاد كل 27 سنة حيث تأتي سنة جفاف واحدة، أما في العقدين الأخيرين أصبح الجفاف كل 7 سنوات تأتي سنة جفاف، أما حالياً أصبحت متتالية حيث جاءت على التوالي في الأعوام (2007-2009-2012-2014-2018-2021) ".

▪ أن سوريا اليوم تواجه العديد من التهديدات البيئية والمناخية، في مقدمتها المياه والموارد المائية المتاحة التي تشكل أقل من المستهلك وبالتالي هناك عجز سنوي يبلغ 3 مليار متر مكعب في ظل احتياج سنوي يبلغ 16 مليار متر مكعب من المياه بينما ما يتم تأمينه من خلال الأنهار والينابيع والآبار 13 مليار ما يتطلب إدارة مستدامة للمياه والأراضي.

▪ وأيضاً انعكاسات نقص المياه على الأمن الغذائي، حيث أدى هذا النقص إلى حدوث انخفاض في كمية المحاصيل نتيجة الجفاف والتغيرات المناخية مما أدى لتهديد الأمن الغذائي وظهرت الأمراض الفطرية بشكل كبير وبعض النباتات الضارة المتأقلمة مع الجفاف والتي لم تكن متواجدة".



▪ يقول محمد عتيق (50 عاماً)، وهو صاحب مشغل خياطة في حي الميسر ضمن الأحياء الشرقية، إنّ كلفة الحصول على ليتر المازوت وصلت خلال الأيام الماضية إلى 4500 ليرة.

▪ وانعكس ذلك على "تكلفة العمل وتراجع أجور العمال وحدوث مشاكل بين المنتج والبائع، وتسببت بإغلاق مؤقت لحين توفر المحروقات في حال توفرت"، بحسب "عتيق". إن نظام الطغمة يقوم على افقار ونهب وقهر السوريين.

### الخط الأممي



### ✧ مطار دمشق خارج الخدمة بضربات العدو الصهيوني وتفاقم النقمة الشعبية

▪ خرج مطار دمشق الدولي عن العمل بحسب بيان لوزاره النقل السوريّه اثر تعرضه لقصف من الكيان الصهيوني فجر يوم السبت 11/6 وبينت الوزارة في بيان لها أن مهابط الطائرات تضررت في أكثر من موقع وبشكل كبير مع الإضرار الملاحية إضافة إلى تعرض مبنى الصالة الثانية للمطار لأضرار مادية نتيجة الهجوم، وبالتالي تم نتيجة لهذه الأضرار تعليق الرحلات الجوية القادمة والمغادرة عبر المطار حتى إشعار آخر.

▪ وأشارت الوزارة إلى أن كواردها في الطيران المدني والشركات الوطنية المختصة تعمل على إزالة آثار الهجوم وإصلاح الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمطار وستتم فور إصلاحها والتأكد من سلامتها وأمانها إعادة واستئناف الحركة التشغيلية للمطار وبالتنسيق مع النواقل الجوية

▪ من الملاحظ أن الضربات الإسرائيلية على سوريا قد زادت في الفترة الاخيرة، دون أي رد فعل من قبل نظام الطغمة عليها رغم تشدقه اللفظ بالمقاومة والممانعة. كما نلاحظ أن "الحليف" الروسي للنظام لا يفعل شيئاً لحماية نظام الطغمة، ويتركه مكشوفاً أمام الضربات.

▪ ونتيجة لذلك تتفاقم النقمة الشعبية على كل من النظام وحليفه الروسي لتخاذلها. ما يعني أن حماية البلاد وسيادتها واستقلالها، واستعادة الأراضي المحتلة تتطلب إقامة نظام ديمقراطي وشعبي وتقدمي، يتخلص من نظام الاستبداد المتخازل وإخراج كل المحتلين. نظام يستند ويعبر عن مصالح الطبقات الشعبية.

### الخط الأممي



### ✧ سكان حلب: الحكومة عاجزة عن تأمين المحروقات

▪ يصف مؤيد جمعة (40 عاماً)، وهو صاحب سيارة للنقل العمومي "تكسي" في حلب، أخبار وصول ناقلات النفط إلى الموانئ بـ "إبرة تخدير لإسكات المواطن" ويشير إلى أن الانفراجات في المحروقات التي تتحدث عنها الحكومة السورية تبقى دون تطبيق.

▪ وقبل أيام قالت صحيفة "الوطن" شبه الرسمية، إنّ ناقلات نفط وصلت إلى ميناء بانياس مع بدء تفعيل الخط الائتماني السوري الإيراني.

▪ وأضافت، أنّ "عمل الخط بدء مع وصول الناقلات بشكل طبيعي وعلى جداول زمنية محددة وبذلك تكون أزمة النفط في سوريا بدأت في الانحسار"، وفقاً للصحيفة.

▪ ويشترى "جمعة" ليتر البنزين بسعر يتراوح ما بين سبعة أو ثمانية آلاف ليرة من السوق السوداء، وذلك بعد تأخير وصول رسالة البنزين المدعوم إلى 13 يوماً بعد أن كانت تصل في سبعة أيام سابقاً.

▪ ويرى أشخاص في حلب، تعتمد طبيعة أعمالهم على المحروقات، أن الانفراجات التي تتحدث عنها الحكومة، "تنافي الواقع الفعلي في المجالات الصناعية التي تعتمد على مادة المازوت في دوران الآلات ولا سيما المشاغل الصغيرة منها".

▪ وأشار هؤلاء إلى عجز الحكومة عن تأمين المحروقات بما يخدم استمرار المعامل الصناعية وغيرها من المهن التي تعتمد على مواد المحروقات.

▪ وتسبب شح المواد النفطية نتيجة توقف الواردات للمدينة في شلل بحركة السيارات وإفراغ الطرقات وصعوبة عمل المواصلات التي تعتمد على مادتي البنزين والمازوت.

▪ وعانت معظم مناطق سيطرة الحكومة، خلال الأيام الماضية من اختناقات في المواد النفطية وخاصة مادة المازوت، وذلك نتيجة تأخر وصول التوريدات ما سبب إرباكاً في حركة النقل الداخلي.

▪ في هذا الصدد خصوصًا يقول المطلعون على الأمر إن "سوريا لا ينقصها قرارات وتعاميم لتنفيذ سلامة الغذاء، ولديها تخمة من القرارات منها يحدد آلية سحب العينات، وقرارات تحدد الغذاء المغشوش والفاسد، وتداول المواد الغذائية والحدود المسموحة للمواد الحافظة الإضافات، وبطاقة البيان، وآلية نقل اللحوم، والمخابر المعتمدة والشروط الصحة للمكان والرقابة على المواد المستوردة والمواد المصدر".

▪ ومع ذلك تجد العشرات من الصادرات الرفض من قبل الدول المستوردة للمنتجات السورية كونها غير مطابقة للمواصفات، أو لا تحمل شهادة جودة عالمية. وهذا بالحديث عن المواد المصدرة أي نخبة الإنتاج السوري.

▪ الجدير بالذكر أن الشركات السورية تقوم بتصنيع منتجات تحمل مواصفات خاصة للتصدير، ومواصفات سيئة للأسواق المحلية، عدا أن الشركات تتحجج بأن المواطن السوري إمكانياته محدودة واعتاد على شراء هذه الجودة المتدنية، دون الخوف من العينات التي تحصل عليها المخابر للفحص، بسبب قدرتهم على شراء نتائج التحليل ووضع الدوريات في "الجيب الصغيرة" كما يصف البعض.

▪ أما بالنسبة للمواد داخل البلاد فيكفي القول إن وزارة التموين تسجل يوميًا عشرات الضبوط لمواد ممنوعة وفسادة وغير صالحة للاستهلاك البشري ومنتھية الصلاحية وغيرها من المخالفات الأخرى التي تجعل الشخص يفكر مئة مرة قبل أن يتجرأ على شراء أي سلعة.

▪ هذا ونحن لا نتحدث عن المواد التي تباع في الحارات الفرعية والأسواق الشعبية، من لحوم مجهولة المصدر، وألبان وأجبان فاسدة صحيًا لعدم مراعاة أدنى شروط النظافة في تصنيعها.

▪ لازل نظام الطغمة يثبت يوميًا أنه نظام يقوم على النهب والفساد ويمثل أسوأ طبقة برجوازية فاسدة ونهمة للربح على حساب أرواح السوريين.

## الخط الأممي



## نظام الطغمة يحوّل سوريا إلى بؤرة للمنتجات الغذائية

### الضارة بالصحة

▪ تناقلت الأخبار مؤخرًا تحذيرات من مواد مسرطنة توضع في بعض أصناف البوظة من قبل شركات "دخيلة على المهنة" للمنافسة بالسعر وتوفير تكاليف السكر الباهظة، وسمعنا قبلها عن زيوت وسمن منتهي الصلاحية وقبل ذلك عن قهوة مغشوشة بالقشور والمواد الرديئة.

▪ كل تلك لم تكن حالات نادرة أو مخالفات عرضية، بل بات الحديث في سوريا حاليًا عن طراز حياة كامل يسري بهذا الشكل، بحيث أن جودة المواد وسلامتها صحيًا لم تعد أولوية للمنتج، ولا حتى للمستهلك ربما.

▪ وفي سعي المستهلك السوري الدائم للحصول على المنتج الأرخص، الذي يتناسب مع القوة الشرائية التالفة لعملة، يضطر دائمًا أن يضع سلامته الصحية وسلامة عائلته قربانًا لذلك، ليعتد منتجات رديئة ورخيصة، منها ما يبان ضرره فورًا، وأغلبها على المدى المتوسط أو البعيد.

▪ فمن يتابع مواصفات المنتجات الصناعات الغذائية في سورية، وخاصة المحفوظة وأغذية الأطفال والمقرمشات والبسكويت والحلويات والمشروبات الغازية، والأغذية التي تباع في الأسواق بطريقة مكشوفة، وبعيدة عن التبريد، وخاصة مع الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي، ويتابع حالات التسمم الغذائي، يدرك أن سلامة الغذاء في سورية بحاجة إلى التوقف والتأمل كثيرًا.

▪ قوانين حماية المستهلك ومعايير الجودة حبر على ورق: يسأل المتابعون والمهتمون بالجودة لماذا لدينا أفخم أنواع الخضروات والفواكه الطازجة، وأسوأ المواد الغذائية المجففة منها، ولماذا الخضروات والفواكه الطازجة السورية تطلب بالاسم من الدول العربية والأجنبية، بينما تخزينها وتعليبها وتصنيعها في أسوأ حالاته؟

▪ كل ذلك على الرغم من أن معايير الجودة السورية متوفرة، والقوانين التي من المفترض أن تحكم استيراد وإنتاج الغذاء موجودة أيضًا.



▪ وفي سياق متصل يؤكد على وحدة السلوك بين اطراف الثورة المضادة المتصارعة اي النظام ومعارضته الطائفية، فقد افتتح "محمد علوش"، القيادي السابق في "جيش الإسلام" والذي اعتزل العمل السياسي بعد سقوط "الغوطة الشرقية"؛ مطعمًا في أحد الأحياء الراقية بمدينة إسطنبول التركية.

▪ وتداول ناشطون ورواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توثق افتتاح المطعم، متسائلين عن المصدر الذي جنى من خلاله محمد علوش أمواله، وسط اتهامات تلاحقه بـ"الفساد المالي" والحصول على دعم خاص من دول خليجية.

▪ وأثارت المقاطع استياءً واسعًا في سوريا، بسبب توقبت افتتاح المطعم مع الحملة العسكرية الدموية التي شنها "نظام الأسد" وروسيا على مدن وبلدات الشمال السوري، والتي خلفت مئات الضحايا من المدنيين.

▪ ودعا ناشطون سوريون إلى حملة مقاطعة المطعم، باعتباره أحد تجار الحرب، وفضح استثماراته على اعتبار أنها من الأموال التي "سرقها" محمد علوش، من خلال عمله ونشاطاته السياسية في "جيش الإسلام" ومساهمته في تجويع أهالي غوطة دمشق، إبان سيطرة قوات المعارضة عليها، حسب تعبيرهم .

▪ وشارك "علوش" أحد مؤسسي فصيل "جيش الإسلام" ممثلًا لـ "جيش الإسلام" بمؤتمر الرياض، وتم انتخابه كـ "كبير المفاوضين" في مفاوضات جنيف عام 2016، لكنه أعلن عن استقالته بعدها، كما أعلن عن استقالته من الهيئة السياسية لـ "جيش الإسلام" في منتصف 2018.

▪ لا تنتهي الفضائح التي تفضح أطراف الثورة المضادة المتعددة لتؤكد وحده النهج والسلوك في النهب وتبييض الأموال بين النظام ومعارضته الطائفية والليبرالية، فبينما يغرق السوريون في الفقر والخوف ويقع الآلاف منهم في أقبية السجون والمعتقلات، يحتفل على دمائهم وبين أشلاء أطفالهم، حثالات ولصوص يفتتحون مطاعم من أموال نهبوا من السوريين الذين أغلبهم لا يكفي معاشهم الشهري ثمنًا لوجبة في هذه المطاعم. لا بد من إسقاط طبقة أمراء الحرب ونظامها .

الخط الأمامي



## ☆ علوش - الشبل افتتاح مطاعم وتبييض أموال السوريين المنهوبة

▪ افتتحت "لونا الشبل" المستشارة الاعلامية في القصر الجمهوري وزوجها القيادي في حزب البعث "عمار ساعاتي" مطعمًا فخماً في دمشق وأطلقوا عليه اسم "Nash kray" دعوا إليه موظفين كبار في الدولة، وفنانين ورجال أعمال. وبحسب قائمة الوجبات التي نشرها المطعم على صفحته فإن أسعار الوجبات باهظة جداً و تتجاوز قيمة أرخص وجبة في القائمة مئة ألف ليرة سورية أي ما يقارب راتب موظف في القطاع الحكومي لشهر كامل .

▪ وبحسب ما نقل عن المدعويين فإن تكلفة المطعم بلغت خيالية في حين تحدثت بعض المصادر عن ملايين الدولارات كتكلفة له، المطعم مخصص للوجبات الروسية والغربية فقط، حيث جلب أصحابه أشهر الطباخين في روسيا، فيما يقتصر الدخول لأرجائه الفخمة على الطبقة البرجوازية نظراً لغلاء الوجبات المقدمة حيث سجلت إحدى ضيفات المطعم فيديو لوجبة صغيرة سعرها مئة ألف ليرة سورية، أي أعلى من معاش شهر لموظف متوسط الحال.

▪ وقد نشرت حسابات مقربة من لونا الشبل وثيقة ترخيص الشركة صاحبة المطعم وجاء في الوثيقة تسجيل للشركة بأسماء وهمية وواجهات اقتصادية و برأس مال يبلغ فقط خمسة ملايين ليرة سورية فقط وهذا منافٍ للواقع فتكلفة المطعم الشديد الفخامة كبيرة كما تؤكد الصور والفيديوهات وأسعار الوجبات مما يكشف عملية الاحتيال والتهرب الضريبي الكبير أيضاً

▪ الشبل كانت قد سبق لها ان أثارت سخرية السوريين واستيائهم حين دعتهم إلى الصمود أمام التحديات المعيشية السيئة التي يواجهونها، خلال اللقاء الذي نشر منذ نحو عام على قناة "الإخبارية" السورية إلى جانب بعض الصور المنشورة آنذاك بإطلالات تكلف الآلاف من الدولارات، وهو الأمر الذي قابله السوريون بالسخرية والانتقاد.

▪ تضاف جريمة مجدل العاقورة إلى جريمة خطف وتعذيب طفل سوري، ليوم كامل، من قبل رب عمله في جنوب بيروت، اتهم فيها أيضاً رب العمل الطفل بالسرقة، في حادثة أشعلت غضباً كبيراً على وسائل التواصل، في الأول من حزيران الجاري.

▪ تأتي هذه الجرائم بعد إطلاق موجة جديدة من العنصرية ضد السوريين، عمالاً ولاجئين، أطلقها عدد من السياسيين والأحزاب في لبنان لطالما لجأت الطبقة الحاكمة في لبنان إلى التغطية على فشلها سابقاً بالفلسطيني واليوم بالسوري الذي يشكل الحلقة الأضعف ويتخذ موقع المتلقي للعنف الممنهج من قبل الدولة وأدواتها

▪ الطبقة الحاكمة في بلداننا، قذرة وعنصرية ومتوحشة ولا إنسانية. سواء أكانت في سوريا أو لبنان. من أجل عالم إنساني، يجب توحيد جهود ونضالات العاملات والعمال في نقابات مستقلة تساهم في إلقاء هذه الطبقات العفنة إلى مزبلة التاريخ، لإقامة سلطة الشعب من الشغيلة والكادحين.

## الخط الأممي



## #صدر حديثاً

✪ كراس أوكرايا وإمبريالية القرن الحادي والعشرين  
أوكرايا وإمبريالية القرن الحادي والعشرين  
"خلاصة التحليل والمواقف الاشتراكية الثورية"  
من سلسلة كراسات تيار اليسار الثوري في سوريا  
نستعرض في هذا الكراس نخبة من المقالات والتحليلات والمواقف السياسية الصادرة عن الاشتراكيين الثوريين في الكوكب  
ويقدم عرضاً كافياً لأسباب رفض الغزو الروسي والمطالبة بحلّ الناتو كما يقدم أهم الحوارات التي أجريت مع إشتراكيين ثوريين روسيين مناهضين للغزو الروسي لأوكرايا  
تقرأون فيه:

- توسع الناتو وأزمة الإمبريالية الأمريكية
- بوتين وعودة الإمبريالية الروسية
- أوكرايا وتاريخ من النزاع الاستعماري
- الحرب والتسونامي الاقتصادي
- نفاق «التضامن» الغربي مع أوكرايا

وفصول أخرى في الكراس  
يمكنكم الاطلاع وتحميل الملف، عبر زيارة موقعنا الالكتروني



## ✪ لبنان: جريمة طبقية تهز البلاد، ضرب وتعذيب عمال

▪ ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بفيدويوهات صادمة تُظهر إقدام المدعو شربل طرييه، على ضرب وتعذيب وجلد عدد من العمال السوريين واللبنانيين من منطقة عكار، كانوا يعملون لحسابه في قطف الكرّز في منطقة مجدل العاقورة بمحافظة جبل لبنان.

## ضرب وتعذيب بقصد التهرب من الدفع!

▪ أوردت مصادر خاصة للخط الأممي تفاصيل الحادثة، حيث قام الجاني (شربل طرييه) بالاتصال بعناصر مخابرات مفرزة قرطبه التابعة لمكتب مخابرات جبيل على اثرها حضر العناصر وقاموا بضرب السوريين ضرباً مبرحاً واذلالهم عبر وضع البطاطا في فمهم ونزع ملابسهم وقامو بجلدهم بأسلاك كهربائية تاركة اثاراً واضحة على اجسامهم.

▪ ثم قام بتصويرهم وأرسل مقاطع فيديو ضرب وتعذيب مع رسالة مفادها "ودوهن لكل السوريين بالمنطقة خليهون يشوفوا شربل شوفيه يعمل".

▪ كما أشارت مصادرها الخاصة بان المدعو شربل يرتبط بعلاقة وثيقة بعدد من عناصر مخابرات مفرزة قرطبة بحيث يقوم باعطائهم فواكه وخضار ومال (و بعد الحادثة قام بدفع مبلغ من المال لاحد العناصر بالدولار الاميركي) كرشوة.

▪ وصرح وكيل الضحايا الذين يبلغ عددهم 14 عاملاً، من بينهم ثلاثة لبنانيين من عائلة البعبريني من بلدة فنيديك العكارية و11 سوري بينهم واحد مكتوم القيد من سكان العبدية.

"أن الشبان عملوا في أرض شربل عدة أيام وحين انتهوا وقرروا العودة إلى منازلهم، تفاجأوا باتهامهم لهم بسرقة نظاراته الشخصية ومبلغ 100 مليون ليرة لبنانية، على الرغم من أنهم لا يملكون سيارة أو أي شيء لتخبئتها، لبيدوا (آخرون) بتعذيبهم داخل غرفة موجودة في الكرم، وذلك في محاولة منه للتهرب من دفع حقوقهم."



وواجهت المظاهرات في بورتسودان، بولاية البحر الأحمر، قمعًا من الشرطة التي أطلقت قنابل الغاز.

▪ لقد ناضل الشعب السوداني ببسالة على مدار ثمانية أشهر منذ استيلاء الجنرال عبد الفتاح البرهان على السلطة في 25 أكتوبر من العام الماضي. أنهى ذلك الانقلاب الفترة الانتقالية التي كان من المفترض أن تفضي إلى حكم ديمقراطي، ووضع كذلك نهاية لاتفاق "مشاركة السلطة" الزائف بين الجيش والقادة المدنيين.

▪ وجاءت مظاهرات يوم الخميس في تاريخ مميز، لأنه في 30 يونيو 1989 قاد عمر البشير انقلابًا عسكريًا أطاح بالحكومة المنتخبة آنذاك. وحكم البشير على مدار ثلاثين عامًا حتى العام 2019، حين أزاحته الحركة الجماهيرية من السلطة، وأشعلت عملية ممتدة من التمرد والثورة.

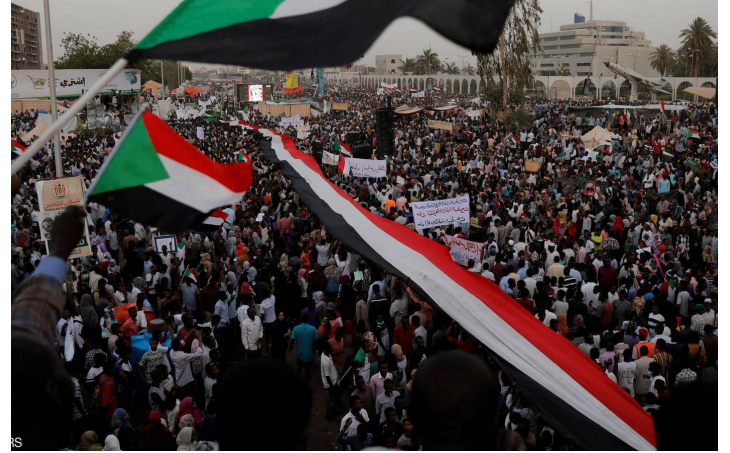
▪ وكانت شبكات من لجان المقاومة، وهي الهياكل الديمقراطية المحلية التي تجمع النشطاء سويًا وتنحى سلطة الجيش، هي التي نظمت مسيرات الخميس.

▪ وقال أحد أعضاء تنسيقية الريف الجنوبي بمحافظة شرق النيل أثناء مشاركته في مسيرات الخرطوم: "سوف نستخدم هذا اليوم لتكريس أنفسنا من جديد لثورة الشعب". وقالت تنسيقية لجان المقاومة بولاية الخرطوم إنها كانت تأمل أن تكون المظاهرات بمثابة "عاصفة قوية تطيح بالقبضة القمعية للانقلاب على السلطة". وجاء في بيانها: "سنخرج ونرفض التخلي عن واجبنا حتى يسقط الانقلاب".

▪ وأضافت التنسيقية: "هذه معركة مفتوحة معهم حتى نتنصر. إما أن نحقق أهدافنا أو نموت ونحن نحاول. سوف ننجز ما نهضنا من أجله، رغم معارضة كل خائن وجبان ومتكاسل. سوف نستخدم كل وسائلنا السلمية، مثل المظاهرات والإضرابات والعصيان والمماريس".

▪ ويطالب المتظاهرون بإسقاط النظام وإقامة حكومة مدنية وتحول ديمقراطي. وأحد الأسباب التي لا يريد الجيش من أجلها التخلي عن السلطة هو أنه يسيطر على قطاعات كبيرة من الاقتصاد. وقد أصدر مركز دراسات الدفاع المتقدمة في واشنطن الأسبوع الماضي قاعدة بيانات لـ 408 كيان اقتصادي تسيطر عليهم النخبة الأمنية في السودان. وتتضمن هذه الكيانات تكتلات زراعية وبنوك وشركات استيراد أدوية.

▪ يتأسس مركز دراسات الدفاع المتقدمة أشخاص على صلة بالمؤسسة العسكرية الأمريكية، وهو على معرفة بمناحي تدفق الأموال في السودان. قال التقرير إن عائلة محمد حمدان دقلو، القائد الوحشي سيئ الصيت لقوات الدعم السريع في السودان، يسيطر على 28% من الأسهم في بنك الخليج في السودان، إلى جانب ممتلكات أخرى عديدة.



### ☆ احتجاجات جماهيرية تجتاح شوارع السودان

▪ اجتاحت مظاهرات جماهيرية شوارع السودان يوم الخميس الماضي، لتؤكد رفض الشعب الإنذاع للحكومة العسكرية. وفي تصعيد على الاحتجاجات السابقة الأخيرة، أقام المتظاهرون في نهاية مسيراتهم اعتصامين في منطقتين بالعاصمة الخرطوم. ويستدعي ذلك إلى الأذهان التكتيكات التي تحدت بها الثوار السلطة العسكرية في 2019 والتي تسببت في أزمة عميقة للنظام في ذلك الحين.

▪ جاءت استجابة السلطة العنيفة بالقمع الذي اعتادت على ممارسته. وبحلول العاشرة من مساء الخميس، أفاد نشطاء بأن الشرطة والجنود قتلوا تسعة أشخاص، معظمهم في مدينة أم درمان، فيما كان هناك قناص أعلى أحد المباني بجامعة القرآن الكريم في المدينة يطلق الرصاص الحي على المتظاهرين.

▪ وفي الخرطوم، أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع وفتحت خراطيم المياه للحيلولة دون تقدم المتظاهرين باتجاه القصر الرئاسي. لكن ذلك لم يوقف المسيرات. وفي مدينة بحري، شمالي الخرطوم، شق المتظاهرون طريقهم عبر جسر المك نمر وأجبروا قوات الأمن على التراجع.

▪ بدأ الاعتصامان لاحقًا في حي المؤسسة وحي بشدار في الخرطوم. في البداية، أعلن الاعتصامان لمدة 24 ساعة فقط، لكن تقرر تمديد فترة الاعتصام استنادًا إلى تصويت المشاركين.

▪ كان المتظاهرون قد أغلقوا في وقت سابق الطرق الرئيسية في العاصمة بمتاريس من الحجارة والإطارات المحترقة. وقال العاملون في اثنين من الشركات الخاصة في قطاع الاتصالات في السودان إن السلطات أمرتهم بقطع الإنترنت طوال يوم الخميس.

▪ وأفادت محطة راديو دبنقا السودانية بانطلاق مظاهرات في مدينتي نيالا وزالنجي في دارفور، وفي مدينة كادوقلي بولاية جنوب كردفان، ومدينتي كسلا والقضارف شرقي السودان، ومدينتي دنقلا وعطبرة في الشمال.

▪ حَقَّقَتْ إضرابات المعلمين مؤخرًا مكاسب حقيقية في ما يتعلَّق بالأجور وظروف العمل. وأعلنت 18 لجنة للمعلمين أنها مشاركة في مظاهرات 30 يونيو.

▪ هناك نقاشات جارية في أوساط لجان المقاومة حول قضايا جوهرية. وقد تضمَّن الميثاق الثوري لسلطة الشعب، الذي تبنته لجان المقاومة في 15 ولاية سودانية، خريطة طريق لتشكيل حكومة. وسوف يبدأ ذلك باختيار مجالس محلية في عملية تنطلق كجزء من المقاومة ضد الانقلاب.

\* التقرير بقلم: تشارلي كيمبر - صحيفة العامل الاشتراكي البريطانية . ترجمة: سيد صديق

▪ لقد أظهر أولئك الذين خرجوا إلى الشوارع في السودان الخميس الماضي شجاعة وعزم هائلين. لكن هذا وحده ليس كافيًا لإنزال الهزيمة على الحكم العسكري.

▪ يتعيَّن على لجان المقاومة ألا تقتصر فقط على كونها أجهزةً للاحتجاج، بل أن تصبح أيضًا مركزًا لحكومةً بديلةً عن الجنرالات ومؤيديهم. ولا بد أن يرتبط ذلك بحشد الإضرابات بين صفوف القطاعات الأفضل تنظيمًا من العمال -الاتصالات والقطاع المصرفي وعمال الموانئ والخدمات العامة، مثل المستشفيات والمدارس والجامعات.

عبر المقاومة الشعبية وانتزاع الدفة من قوى البرجوازية ووكلاء الاستعمار الذين أدمنوا اختطاف مطالب الجماهير عبر أذرع المتمثلة في قيادة القوى السياسية المختلفة المحمية بقوة قادة الجيش، وأتساقا مع ضرورة بروز دور ثوري واضح للمهنيين السودانيين كجزء من الطبقة العاملة يقطع طموحات البرجوازية. وعملا على تحقيق السلطة الشعبية وامتلاك كافة المستغلين لمصيرهم وصولا للاشتراكية في السودان.

إيمانًا بكل ذلك نعلن عن تأسيس تنظيم الصحفيين الاشتراكيين السودانيين.

□ تأسيس:

▪ إن قطع الطريق أمام الثورات الشعبية طوال تاريخ السودان بواسطة النخب المسيطرة على الثروة والسلطة من قوى البرجوازية الحزبية بما فيها أحزاب اليسار والأحزاب القومية والليبرالية ومثقفها إضافة للقوى الطائفية والدينية وقادة الجيش، يعد تأمرًا من قبل النخب ضد مضي الثورات للأمام في سبيل امتلاك الجماهير لقرارها وسيطرتها على موارد الاقتصاد في الريف والمدن كضمان أوحد للتغيير الجذري في البلاد.

▪ وقد حافظت النخبة الحاكمة منذ ما بعد الاستقلال على مصالح الاستعمار الجديد، لكن تراكم هذه المصالح أخذ شكلا أكثر شراسة في ارتباط البلاد عبر تنظيم الإخوان المسلمين في السودان بمصالح قيادات التنظيم الدولي للإخوان المسلمين والمصالح الدولية الأخرى التي حركتها ومهدت لها الطريق لتمكين نفسها منذ منتصف السبعينات، ليتم استكمال حلقات السيطرة على البلاد عقب ثورة ديسمبر بواسطة الواجهة الجديدة للنيولبرالية المتمثلة في المنظمات الدولية والمنظمات المحلية المدعومة دوليا من أجل احكام السيطرة على الثورات وتوجيهها عبر مفاهيم الانتقال المتحكم فيه.

▪ رغما عن شكل الانتصار الجزئي الذي حققه تحالف قادة الجيش وقوى الرأسمالية والبرجوازية في بلادنا مؤخرًا، فإن التمعن في الواقع الذي فرضته ثورة ديسمبر يؤكد بجلاء قدرة القوى الثورية على انتزاع زمام المبادرة الشعبية.



## ✪ دروس الثورة السودانية: تنظيم للصحفيين الاشتراكيين في السودان يبصر النور

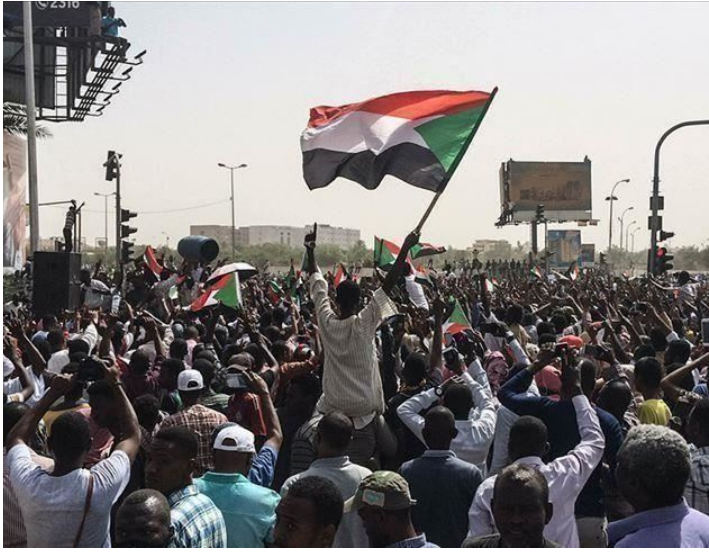
▪ لاتزال الثورة السودانية في تعمقها المستمر تقدم دروسا على مختلف الأصعدة ومن أكثر الدروس جذريه هي قيام مجموعة صحفيين اشتراكيين ثوريين بتأسيس منظمه لتنسيق عملهم ونشاطهم بوجه آلة الإعلام البرجوازية المدعومة دوليا، تنبع أهمية هذه التشكيلات النقابية الثورية من دورها في فرض إرادة الجماهير وفي لحظات حاسمة تتحول إلى هياكل إدارة و تنظيم من أسفل، فلنسجل في دفترنا الثوري خبرات مبدعة وخلاقة تحضيرا للثورة المقبلة.

▪ نتابع في هيئة التحرير بحماس بالغ ونتضامن بشكل كامل مع الرفيقات والرفاق في الخط الأممي على تروس المواجهة الطبقيّة في ثورة السودان. كل التحية للصحفيات والصحفيين الذين أخذوا على عاتقهم مبادرة التنظيم استعدادا لمواجهة أشد شراسه. هذا وقد نشرت صفحة التنظيم بيانهم التأسيسي بعنوان "المانفستو" وقد جاء فيه:

□ الديباجة:

▪ انطلاقا من تكرار تجارب احتواء ثورات السودان من قبل القوى الطبقيّة صاحبة الامتيازات (الرأسمالية والبرجوازية) وقدرتها على إعادة انتاج وحماية مصالح الاستعمار الجديد ووكلائه في السودان، واصرار على استكمال انتفاضات شعبنا منذ 1924، ووعيا بالطبيعة الطبقيّة للصراع السياسي الاقتصادي الاجتماعي في السودان، واستلهاما لدروس ثورة ديسمبر لا سيما عقب وصول موجتها الثانية لبداية تحقيق مطالب لجماهير على الأرض





■ ونري أن مسار تطور الصحافة السودانية منذ الاستقلال قد ارتهن للملاك والطبقات المسيطرة لا سيما عقب صعود القوي الليبرالية الجديدة للسلطة بعد ثورة ديسمبر ، ولذا وقف هذا المسار مدافعا عن طبيعته البرجوازية وعاجزا عن انتاج برنامج جديد ينحاز للتنمية الديمقراطية والسلام والحرية والعدالة الاجتماعية. وكامتداد لهذا المسار الشائن، تتمسك بعض الأجسام الصحفية الليبرالية بالمفهوم المخادع الذي يدعي رفض الرقابة من قبل الدولة شكلا ويسلم صوت الاعلام لقوى رأس المال والملاك موضوعا، وبالتالي يفقد المشروع الوطني ذراعه الاعلامي الذي يجب ان يروج له ويدافع عنه في ظل تداخل الاجندات الاعلامية الاقليمية والدولية.

■ من نحن؟

■ ان الصحفيين الاشتراكيين تنظيم ثوري يعمل من أجل توجه اعلامي جديد وتحرير ووتثوير الصحفيين وتحقيق الاشتراكية بالتحالف مع الطبقات المستغلة وفضح السياسات الاعلامية التي تركز لسيطرة رأس المال.

■ ان الصحفي الاشتراكي، صحفي ثوري لا يدعو لحرية التعبير والدفاع عن حقوق الصحفيين وحققهم في الحصول علي المعلومات فقط ، بل يتجاوز ذلك لاعتبار المعلومات نفسها أداة في الصراع الاجتماعي، يستقيها الصحفي الثوري لصالح الجماهير والطبقة العاملة.

■ عندما يدافع الصحفي الاشتراكي بالمعلومة والوعي والاستنارة عن حقوق المنتجين فهو يدافع عن نفسه أيضا باعتبارها احدى أهم حلقات التحرر من الاستغلال. هو ايضا، ترسانة المشروع الثوري الذي يدافع عن السيادة والحرية والسلام العادل .

■ الصحفي الاشتراكي ايضا، يمتلك أدوات المعرفة بمجتمعه والعالم ويتحرى الصدق ويأري السياقات التاريخية للاحداث وأهمية أدوار التوعية والتحرير.

■ ومن ثم، فإن طريق السيطرة علي السلطة والموارد وتحقيق السلطة الشعبية، لابد ان يتسلح بالنظرية الثورية الاشتراكية التي تقود وجهته وتحدد اعداءه وحلفاءه.

■ الصحفيون الاشتراكيون، لماذا؟

■ دأبت قوى الرأسمال العالمي والمحلي على احتكار المعلومات واستخدام الاعلام في السيطرة علي الرأي العام المحلي والدولي من أجل السيطرة علي الشعوب وتحويلها لمستهلكين لافكار ومنتجات الرأسمالية وتحطيم المنتجين.

■ إن خطورة دور المعلومات والاعلام كسلح إيدلوجي لا يقتصر على امتلاكها فقط ، بل احتكار المؤسسات الاعلامية المؤثرة عالميا ومحليا، الامر الذي يهدر ادعاءات المهنية والتوازن رغم اسهامها المباشر في خلق عالم غير متوازن يصب في مصلحة رأس المال.

■ وظلت بلادنا منذ الاستقلال متلقي سلبى للإعلام الدولي في ظل غياب مشاريع ورؤى وطنية لدور الاعلام وارتثانه للعديد من الاجندات الاجنبية وأنحيازه لرأس المال ضد المنتجين.

■ ويعاني الاعلام في السودان من عوامل ضعف موضوعية وهيكلية تتمثل في غياب الديمقراطية واحتكار المؤسسات الاعلامية بواسطة رأس المال، وتغييب المعلومات، الحروب الاهلية المصطنعة، وغيرها، وعوامل ذاتية تتعلق بعلاقات العمل التي تقوم علي الاستغلال في ظل غياب النقابات وضعف الاجور وضعف القدرات المهنية وغياب التدريب، الخ.

■ ويعاني الواقع الصحفي السوداني من اختطاف صوته بواسطة أجسام نقابية ليبرالية واصلاحية في ظل غياب برنامج ينفذ للدور الثوري للصحفي الذي يسهم في التوعية والتحرير للمجتمع من أجل تحريره من ناحية وتغيير مفهوم الصحافة لتصبح صوتا للشعب بعيدا عن التجدين المرتبط بالمفاهيم المخادعة مثل التوازن والحياد والاستقلالية من ناحية أخرى.

■ ونتيجة لذلك يغيب عن هذه الاجسام، الحس الثوري الذي يدافع عن الصحفيين ويحررهم من نير الاستغلال من قبل المالكين وعلاقات العمل الشائنة، ومن غياب الحس النقدي والتبعية للقوي السياسية والاقتصادية والاجتماعية المسيطرة، الامر الذي حتم ظهور تنظيم صحفي ثوري ينحاز لمصالح الجماهير المسحوقة.

■ إن مفهوم الصحافة الاشتراكية التي نتحدث عنه هو الذي يحزر عقول الصحفيين وتوجهاتهم من المفاهيم البرجوازية بالأنحياز للطبقة العاملة ولا تختزله في مجرد ناقل للاخبار ومحل لها، بل أداة مجتمعية ثورية صادقة في قيادة الصراع الاجتماعي نحو تحرير الوطن والدفاع عن سيادته واستقلاله السياسي والاقتصادي وقيام علاقات انتاج تحررية.

▪ يرفض الاتحاد العام التونسي للشغل شروط صندوق النقد لأن الضائقة المعيشية في تونس خنقت الناس أصلاً في حين يرغب الصندوق في موافقة الاتحاد العام التونسي للشغل على هذه الإجراءات القاسية لتجنب إضرابات قد تهدد استقرار النظام.

▪ يطالب الاتحاد بأجور تكفل حياة كريمة للناس في حين وصفت الحكومة مطالب الاتحاد بحياة كريمة للناس بأنها غير واقعية ولا يمكن تحقيقها.

▪ الاتحاد لا يبحث عن حل سياسي للتصدي لسياسات التقشف بل هو يقبل بالانقلاب ولذلك سيكون أفقه في نهاية المطاف تفاوضاً على شروط سياسات التقشف، أي التخفيف من قسوتها وسرعة تطبيقها...

▪ لا يمكن للعمال أن يدافعوا عن مصالحهم إذا اقتصر نضالهم على الجانب الاقتصادي وفي غياب مشروع سياسي يدافع عن الديمقراطية وعن حق الشعب في تقرير المصير.

▪ من أجل الدفاع عن مصالحها يجب على الطبقة العاملة أن تدعم مقاومة الانقلاب وأن تقود النضال من أجل الديمقراطية لتفرض رؤيتها في الشارع الديمقراطي.

▪ اليوم نزل الآلاف ضد الانقلاب دفاعاً عن الديمقراطية، من أجل إبطال الاستفتاء وفضح عملية التحيل على إرادة الشعب. لقد تمكنت حركة مواطنون ضد الانقلاب والقوى السياسية والاجتماعية التي دعمتها وأسست جبهة الخلاص من كسر سرديّة الانقلاب وفرض نفسها في الشارع الديمقراطي ولكن تعبئة الجماهير تتطلب التوجّه للناس وتقديم حلول لمشاكلهم الاجتماعية. كما أنّ الحركة الديمقراطية تحتاج لقوة الطبقة العاملة لكسر شوكة الدولة.

▪ النضال الاقتصادي دون أفق سياسي يدافع عن الديمقراطية مآله الهزائم.

▪ وفي المقابل الحركة الديمقراطية التي لا تربط بين مطالب الخبز والحرية والتي تبقى فارغة من أي مضمون اجتماعي لا أفق لها. هي تعكس ضيق أفق أفكار قادتها.

▪ عاش نضال العمال وعاش النضال من أجل الديمقراطية

اشتراكيون ضد الانقلاب



## ☆ الإضراب العمالي في تونس والحاجة لأفق سياسي يدافع عن الديمقراطية

▪ إن الإضراب الذي دعا له الاتحاد العام التونسي للشغل في القطاع العام يوم الخميس الماضي واستجاب له العمال بنسبة مشاركة عالية أدّى إلى شلل عام في الدولة وهو لمحة عن القوة الممكنة للطبقة العاملة عندما تتحرك بالاتجاه الذي يخدم مصالحها.

▪ تحتاج الدولة التونسية لقرض من صندوق النقد الدولي الذي اشترط "رفع الدعم" وتجميد الأجور. ولذلك فإن الحكومة بدأت في الاستعداد لتطبيق سياسات التقشف. ولكن من الخطأ أن نلخص الأزمة في إكراهات صندوق النقد للرئيس الانقلابي والحكومة... نحتاج لتحليل أدق.

▪ فالدولة برئيسها الانقلابي وحكومته هي في خدمة مصالح الطبقة الحاكمة والتي تولي أرباحها وامتيازاتها أولوية على مصالح الطبقات الشعبية وفي قلبها الطبقة العاملة. ولذلك فإن سياسات التقشف هدفها إنقاذ مصالح رأس المال في تونس والحفاظ على قدرته على إنتاج الأرباح وفرض سلطته على العمل المأجور (أي على العمال).

▪ الطبقة الحاكمة في تونس مأزومة منذ سقوط بن علي الذي كان يحمي مصالحها ولم تتمكن الثورة المضادة الناعمة منذ صعود نداء تونس للحكم في حلّ أزمة النظام وفرض "هيبة" الدولة من أجل تعزيز سيادتها الطبقية.

▪ هذه الطبقة الحاكمة تحتاج لإكراهات تخدم مصالحها تتذرع بها وإلى دعم مالي من أصدقائها. ولكن ما يطلق عليه "إكراهات" هي الحلول التي تتمنى الطبقة الحاكمة القيام بها منذ سنوات. هي فعلاً إكراهات مسلطة على أغلبية الناس لأن تطبيقها تتطلب الانقلاب على الديمقراطية وعلى سيادة الشعب.



▪ وكان مجلس الوزراء قد أقر زيادات كبيرة في أسعار تذاكر القطارات من دون أي تحرك في تطوير قطاع السكك الحديدية، وتم تطبيق أول الزيادات في مطلع يوليو 2017 بنسبة بلغت 200% للقطارات العادية التي يرتادها ملايين الموظفين ومتوسطي الدخل والفقراء يوميًا، و40% لقطارات الدرجة الأولى مكيف، و60% للدرجة الثانية، و20% لقطارات VIP.

▪ وفي حل كاريكاتوري لتواتر حوادث القطارات، بل وتجاهل كامل لأصل هذه المشكلة التي تخص مليون راكب يوميًا، قررت هيئة السكك الحديدية في أغسطس من العام الماضي ترك العربية الأخيرة فارغة من الركاب وذلك لتقليل عدد ضحايا هذه كوارث تصادم القطارات، بحسب تصريحات المسؤولين لوسائل الإعلام المصرية.

▪ لا تعتبر الدولة نفسها خادمة الشعب، بل إن ما يحدث هو العكس؛ الشعب هو من يخدم الدولة. هذه هي حلول الدولة التي لا تخدم مصالح الأغلبية من الشعب بل تحاسب الفقراء وتزيد من هذا الفقر عليهم. إنها لا تخدم سوى مصالحها ومصالح الطبقة التي تمثلها.

▪ هذا ما نراه حين ننظر إلى مشروع القطار الكهربائي السريع الذي تقوم عليه الدولة حاليًا بتكلفة نحو 360 مليار جنيه، والذي تنفذه شركة سيمنز الألمانية لربط العين السخنة بمدينة العلمين الجديدة، مروجًا بالعاصمة الإدارية، أي المدن الجديدة للنظام. وهذا ليس إلا مثالًا واحدًا لأولويات الإنفاق لدى الدولة، التي تنفق عشرات المليارات أيضًا على شراء الأسلحة لتشتري شرعيتها من دول الغرب وتضمن صمتهم على انتهاكات حقوق الإنسان، وبناء القصور الرئاسية والمدن الفاخرة للأغنياء والسجون للمعارضين.

▪ يستغل النظام ثروات الغالبية من المصريين لا لخدمة مصالحهم أو لتحسين مرافقهم وحماية أرواحهم، بل لخدمة ومصالحه وربط مدنه الاستثمارية ببعضها.

▪ هذا النظام يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الحوادث وهذا الإهمال، وعن كل هذه الأرواح التي تُزهق بفعل المسؤولين الحقيقيين. فمن تسبب بمقتل العشرات في تصادم القطارات هو من يطور ويحمي مصالح الأغنياء الذين لا يكتفون للوضع الاجتماعي للغالبية من الشعب.

## الاشتراكيون الثوريون



## الحكم في قضية حادث قطار سوهاج.. المسؤول الرئيسي هو النظام

▪ في يوم الثلاثاء 28 يونيو الماضي، أصدرت محكمة جنایات سوهاج برئاسة المستشار محمد عبد الحافظ الحكم في قضية حادث تصادم قطار إسباني بآخر مميز، بدائرة مركز طهطا، والذي وقع في شهر مارس 2021 وأسفر عن مصرع 21 شخصًا وإصابة 227 آخرين.

▪ أدرجت المحكمة في لائحة الاتهام فريق القيادة بالقطارين ومراقبين فنيين بأسيوط، وجاءت العقوبات بالسجن 15 سنة لقائد ومساعد القطار الإسباني، و10 سنوات لقائد القطار المميز، وستنتان لمشرف القطار المميز، 5 سنوات لمراقبين فنيين بأسيوط. هذا علاوة على غرامة قدرها 29 مليون جنيه لقائد ومساعد القطار الإسباني، و10 آلاف جنيه لقائد القطار المميز.

▪ كما يحدث دائمًا، ليس المسؤول الحقيقي هو من يحاسب. تعد هذه الحادثة واحدة من ضمن ثلاث حوادث تصادم وقعوا في أقل من شهر. فقد وقعت بعدها حادثًا تصادم؛ الأولى بمدينة طوخ بمحافظة القليوبية وراح ضحيتها 11 شخصًا وأصيب 98 آخرين، ثم خروج قطار كان متجهًا من القاهرة إلى المنصورة عن القضبان، وسقط فيه عدد من الإصابات دون وفيات.

▪ وقعت هذه الحوادث في أعقاب عقود من الإهمال في الأمن الصناعي وتخفيض الإنفاق على الخدمات المقدمة للمواطنين. وهذه السياسة العامة هي ما برزت في تصريح السيسي نفسه، حين رد على احتياج نظام الإشارة الكهربائية للقطارات مبلغ 10 مليار جنيه لتطويره، قائلًا في 14 مايو 2017، على هامش افتتاح بعض المشروعات بمنطقة العلمين: "بدل ما نصرف 10 مليار لتطوير السكك الحديد، نحطهم في البنك وناخذ 2 مليار جنيه فوايد".



### نادي العبودية. العضوية مجاني

■ نعم العضوية مجانية ولكن الخروج والتحرر من عضوية هذا النادي القبيح تحتاج لمن يدفع فالفاتورة غالية الثمن، من نضال ووعي وتنظيم. ماهي جذور العبودية. وهل حقاً العبودية انتهت بإصدار قوانين الغاء الرق حول العالم؟، ام اننا نعيش نوع جديد من العبودية اقبح من العبودية النمطية القديمة المتعارف عليها.

#### جذور العبودية

■ العبودية قديمة قدم الحضارة البشرية ولكنها ليست بعمر وجود الانسان على كوكب الأرض، كيف؟، لان البشرية في فترة المشاع في وقت تنقل الانسان للبحث عن الثمار في جماعات لم يكن هناك مفهوم التملك النمطي الذي عرفه الانسان بعد الثورة الزراعية.

■ ومن ثم ظهرت فكرة التملك والاقطاع للأرض الخصبة التي تصلح للزراعة فتغير النمط البشري تهاجم قبيلة اكثر قوة او عدداً على قبيلة اخري اقل قوة او عدداً فيتملكون الأرض بمن عليها، ليتحولوا إلى عبيد و خدم عندهم وظهرت أيضاً بوادر السلطوية فتلك الأرض تحتاج لمن يحرسها ويدافع عنها.

■ اذن العبودية او الرق هو نتاج انتهاء فترة المشاع وظهور فكرة التملك الفردي، و تحولت العبودية إلى حقبة ملوثة في تاريخ كل الحضارات البشرية ولا تزال اثارها إلى الان كالتمييز علي أساس اللون او العرق وغيرها.

■ حينما ننظر مثلاً لتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي تلك الفترة التي تعتبر عاراً في ارض التاريخ البشري، من عام 1800 الي 1880 ميلادياً نقل حوالي من 10 إلى 12 مليون افريقي اثناء النقل مات حوالي 15% منهم ومن لم يمت في رحلة الذهاب من افريقيا إلى الأمريكيتين عبر المحيط الأطلسي تحول إلى بضاعة يباع ويشترى ويمتلك.

### كولومبيا: فوز جوستافو بيترو في الانتخابات الرئاسية

■ كان بيترو مقاتلاً في حرب العصابات في شبابه - لكنه دخل المعتزك السياسي منذ فترة طويلة ، وقد رحبت الولايات المتحدة بانتخابه هذا الأسبوع.

■ فاز جوستافو بيترو ذو الميول اليسارية في السباق الرئاسي في كولومبيا على رجل الأعمال اليميني رودولفو هيرنانديز. وفوزه هذا علامة على أن الشعب الكولومبي يريد بشدة تغيير الرؤساء اليمينيين الذين هيمنوا على سياسة البلاد.

■ حصل بيترو على 50.5 بالمائة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية ، وقد فاز بترو بأصوات أفقر المناطق. حيث كان قد وعد بإصلاح الأراضي ، والابتعاد عن الوقود الأحفوري ورفع الضرائب على بعض أغنى العائلات في كولومبيا.

■ بينما يجب الاحتفال بمزاج التغيير في كولومبيا ، فمن الصواب أن نكون حذرين من رئيس كولومبيا الجديد. فبالرغم من أن بيترو كان في شبابه جزءاً من مجموعة حرب العصابات التابعة لحركة 19 أبريل ، لكن سياسته اليوم أقل راديكالية بالتأكيد.

■ على مدى عقود ، عمل بترو داخل المؤسسة السياسية فشغل مناصب في الكونغرس وكعمدة بوغوتا. ولا يشكل بترو مصدر قلق للولايات المتحدة ، التي تعتبر كولومبيا حليفاً وثيقاً. حيث قال أنتوني بلينكين ، وزير الخارجية الأمريكي ، إنه "يتطلع" للعمل مع بترو

■ وقال بيترو لأنصاره يوم الأحد "سنطوّر الرأسمالية في كولومبيا". وقال إن التنمية ضرورية للتغلب على "الإقطاع" و "ما قبل الحداثة" التي ما زالت كولومبيا تعاني منها. لكن كولومبيا بالفعل بلد رأسمالي تماماً.

■ وهزت احتجاجات العام الماضي كولومبيا بعد أن خطط الرئيس السابق إيفان دوكي لزيادة الضرائب على المواد الأساسية. كانت المظاهرات ضخمة لدرجة أنها أجبرت دوكي على التنازل عن بعض الضرائب .

■ هذه الرغبة في التغيير أوصلت بترو إلى السلطة ، لكن الشعب الكولومبي لا يمكنه التوقف عند هذا الحد. حيث شهد العام الماضي ، انتخاب العديد من قادة اليسار في أمريكا اللاتينية ، بما في ذلك في البيرو وتشيلي.

■ وهذا يدل على أن الشعوب في جميع أنحاء المنطقة لديهم شعور مشترك بأنه في ظل الاضطرابات الاقتصادية وتزايد الفقر ، يحتاجون إلى التغيير في أعلى الهرم. لكن أكثر من ذلك ، هم بحاجة إلى حركة في الشوارع و أماكن العمل حيث كثافة التواجد للطبقات العاملة والشعبية.

الخط الأممي عن جريده العاملالاشتراكي



▪ اما ظروف المعيشة في الولايات المتحدة كان افضل بكثير ولكن ليس من طيبه قلب النظام الرأسمالي الأمريكي هناك ولكن حينما يتكاثر العبيد يستفيد مالكيهم بذلك فبيعوا أطفالهم في السوق او يستخدمونهم في المزارع وهذا يفسر لماذا نسبة المواطنين من أصول افريقية في الولايات المتحدة نسبتهم تقريبا 13% .

▪ ويفسر أيضا لما استمرت مستعمرات البرازيل في استيراد العبيد الي ان أصدرت قوانين الغاء الرق في أواخر القرن التاسع عشر.

▪ يجب بعد ذكر كل ما سبق ان نذكر: كل البشر ولدوا أحرارا ولا يحق استرقاقهم... كنا بشرا حتي فرقنا الأديان وقسمتنا الثروة ومزقتنا العرقيات.

▪ هناك حوالي اكثر من 50 مليون شخص حول العالم يعيشوا تحت مفهوم العبودية الحديثة.

▪ العبودية الحديثة ليست مقصورة في دول بعينها حتي في أوروبا قلعه التمدن والتنوير يعيش عشرات الألق من الفتيات تحت سطوة تجارة الرقيق الأبيض واجبارهن علي بيع اجسادهن بعد خطفهن من دول أوروبا الشرقية وهذا لا يختلف كثيرا عن ما فعله اجدادهم مع الافارقة قديما.

▪ باكستان إلى الان بها حوالي 2 مليون شخص يحملون رقم عبد منهم أطفال يعملون اعمال شاقة

إذا اردت ان تفهم ازمة العبودية يجب ان تفهم الجذور التاريخية لها

▪ المفكر (اولاند باترسون ) يعرف العبودية علي انها السيطرة الدائمة والعنيفة والشخصية علي اشخاص مسلوخين عن انسابهم ومجردين من الكرامة بشكل عام ... طبقا لهذا التعريف فأن الشخص الذي ينتزع من ارضه وثقافته وأهله يعاني حسب وصف باترسون بالموت المجتمعي.

▪ بمعنى ان العبودية تتخلص في نزع صفات البشرية عن العبد من حرية وغيرها من الصفات الإنسانية اذا انتزعت تلك الصفات يتحول الفرد الي عبد.

▪ نعود الي الجذور التاريخية... الاغريق اعتبروا أي شخص مختلف عنهم هو سبب لاسترقاقه ومن ثم أي شخص غريب عنهم من البرابرة.

▪ ارسطو من الفلاسفة الذي برروا للعبودية حيث قال: (من الواضح ان هناك أناسا سادة واخرين عبيد بحكم الطبيعة من النافع ومن العدل ان يظلوا عبيدا ) فكرة ارسطو تلك أصبحت من المسلمات والثوابت لفترة طويلة .

▪ اما الرومان الامر كان مختلف لديهم كان اجمالي العبيد في الدولة الرومانية حوالي 30% من اجمالي السكان أي نسبة اعلي من نسبة العبيد في الامريكيتين في خضم ازمة العبودية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ميلاديا.

▪ وكان توزيعهم علي النحو الاتي:  
ذهب حوالي من اجمالي الافارقة بنسبه 48% الي دول الخليج الكاريبي و 41% الي البرازيل والعجيب ان النسبة الأقل كانت في أمريكا الشمالية بنسبه 5% فقط.

▪ طبعا سكان أوروبا لهم باع وخبرة في تجارة العبيد قبل هذا التاريخ أيضا تحديداً بعد الحملة الصليبية الرابعة عام 1204 ميلادية . حيث استورد التجار الايطاليون العبيد الأرمن والجورجيين والشركس إلى إيطاليا و اغلبهم من النساء للعمل في المنازل، اما اغلب العبيد في الكاريبي مثلا كان اغلبهم يعمل في معالجة محصول قصب السكر، (ملحوظة معظم المحاصيل التي اعتمد على العبيد في زراعتها وحصادها من السكر والقهوة والتبغ وخدمة منازل الأثرياء . أمور ثانوية كماليات وليست رئيسية او ضرورية لحياة البشر).

▪ اذن العبودية نتاج ثقافة الاستهلاك الرأسمالي لدي البشر لأموار ثانوية وبضائع رفاهية ولا تمثل امر رئيسي في حياة الإنسان.

▪ (ملحوظة هامة... الاغلب يعتقد ان تجار من اوربا يذهبون إلى افريقيا مسلحين وبقوة السلاح يحصلون على بشر يذهبون معهم إلى الامريكيتين وتحولوا إلى عبيد وهذا المفهوم خطأ جملة وتفصيلاً. الافارقة كانوا يعيشون في ممالك وقرى قوية صعب اقتحامها في هذا التوقيت بقوة السلاح وفكرة استعمار افريقيا من قبل جيوش نظامية ظهرت بعد ذلك، الحقيقة ان الافارقة كانوا يباعوا من قبل افارقة مثلهم إلى تجار اوربا ومن ثم يساق بهم الي الامريكيتين.

▪ التحليل الطبقي لازمة العبودية امر هام للغاية لكي تفهم جذور الازمة، العبودية هي جزء من الضمير الإنساني المشوه كما وصفها مارك توبين وان تشوه العقد الاجتماعي هذا حول البشر الي سلعه تباع وتشترى . مراكب نقل العبيد من أفريقيا عبر المحيط الأطلسي كانت تخصص مساحه للعبد داخل المركب 40 سم داخل المركب من يقوم بنقل حيوانات يحترمها اكثر من نقل البشر في تلك الفترة وكما وصف حالهم من قبل احد الكتاب الصحفيين الانجليز ( كان للرجل منهم متسع في المركب كما هو حالة في تابوته بعد موته. وبمجرد وصولهم الي الامريكيتين كانوا يباعوا مثل المواشي ويوضع عليهم علامات عن طريق الكي بالنار من قبل ملاكهم .

▪ كان الجحيم يكمن في مزارع قصب السكر في البرازيل ما حدث هناك في تلك الحقبة وصمة عار في تاريخ البشرية، العبد يحمل فوق رأسه اناء من روث الحيوانات وزنه أربعون كيلو جرامات للتسميد وينزل الي طريق واعر . اما في موسم حصاد القصب وتكريره الي السكر كانت الحلقة الأصعب فالعبد كان يعمل أحيانا 48 ساعه متصلة حتي لا يفسد محصول القصب وكان مشرف العمال معه -بلطة- اذا انحشرت يد عامل قام بقطعها ولذلك وبسبب كل الظروف كان متوسط عمر العبد في البرازيل حوالي 23 سنه



## ☆ جبهة الفن والسياسة عند يوسف عبد لكي

■ من المحير الكتابة عن الفنان السوري يوسف عبد لكي، هل هو فنان سياسي؟ أم هو فنان من دون تحديدات؟ هل ما يرسمه لوحة أم أنه يرسل رسائل سياسية اجتماعية بفنية عالية؟ هل وجدت هذه الموهبة من أجل هدف سياسي فقط، ستحوّل لاحقاً لأداة تعبير عن همّ أوسع هو همّ وجوديّ بامتياز.

■ كيف يحدّد خياراته الفنية؟ وكيف يجيب عن أسئلة معقدة مثل: من يأتي أولاً الفنّ أم السياسة؟ وإذا انعدم العمل السياسي هل من الممكن صناعة فنّ سياسي؟ ماذا يريد يوسف عبد لكي أن يقدم لنا؟ وأنا أسأل هذه الأسئلة لأنه باعتقادي فنان يتخذ خياراته بعناية شديدة وبالتالي يجب علينا محاولة قراءته من عدة مستويات.

■ في نهاية الثمانينات تعرّفت إلى أعماله عبر أغلفة الكتب لشعراء وكتاب سوريين، في تلك الفترة كنّا ما نزال نتلمس طريقنا في التعرف على الفنّ، ونسأل أنفسنا: ما هو الفنّ؟ لماذا يرسم الفنانون ويصنعون منحوتاتهم؟ كنّا نرتب أبجديتنا لفكّ أسرار الأعمال التي كنا نراها، وكثيراً ما كنا نتوه في التقييم ونحتار في المعايير التي سنستخدمها.

■ كان الفنّ من جملة الفروع الإبداعية الأخرى يبدو ماورائياً بشكل كبير، غامضاً وعصبياً، لكن عندما كنّا نشاهد لوحة أو غلافاً صنعه يوسف عبد لكي، كنا نتوقّف أمام أمرين: أولهما وضوح الفكرة وصدقها، وثانياً التقنية الرفيعة التي صنع بها العمل، وما بدا متعالياً وغامضاً في أعمال الفنانين الآخرين، كنا نجده هنا متواضعاً أمام المشاهد ومقدماً بسوية عالية، في تلك الفترة كانت لنا أحلامنا اليسارية وأسئلتنا عما هو الفنّ السياسي، وهل يجب أن يكون الفنّ سياسياً حتى يخدم الناس، أم يكفي أن أنتج فناً وكفى، فكل شيء هو سياسي في النهاية، مرّ الوقت ومرّت تحولات كثيرة محلياً وعالمياً، اهتزت مفاهيم راسخة وبقيت أخرى لتصبح أكثر وضوحاً.

■ اعتمد الفنّ التشكيلي في سوريا منذ البدايات على المواضيع الأدبية والوطنية كركيزة لبناء العمل الفني، في الحقيقة لم يكن هنالك خيار آخر لمقاربة هذا الفن الوافد، لكن عند محاولتنا لقراءة تجربة الفنان يوسف عبد لكي سنحتار في السؤال: ما هي الأولوية؛ الرسالة السياسية أم الرسالة الجمالية؟ ما أعتقد أنه هذا السؤال قد رافق تجربة عبد لكي منذ بدايتها، لكن إلحاح العمل السياسي قد حسم الجواب في البدايات على الأقل باتجاه الرغبة بالتأثير السياسي، إلى هنا يبدو الأمر مشروعاً ولا يحمل أي التباس،

الرومان أيضاً أول من بدا مفهوم المزارع الجماعية التي يعمل فيها العبيد.

■ هل الأديان ساهمت في حل أزمة العبودية كما يظن الكثير دون تحليل مادي واقعي مجرد ودون تحليل للنصوص الدينية أو تحليل النتائج الحالية.

■ نجد كمثال لحظة لعن نوح لابنه في سفر التكوين (ملعون كنعان عبد العبيد يكون لآخواته) هذه الجملة تدل على الاتي . أولاً ( العبودية تورث من الاب إلى الابن) ثانياً (العبودية كانت نتاج ذنب اقترفه البشر) ومن ثم كانت أسباباً لتبرير العبودية.

■ وفي التاريخ الإسلامي . لم يكن هناك امر واضح وصريح في النصوص الدينية علي تحريم الرق ولكن كل ما ورد هو تنظيم علاقة الرق بين العبد وسيدّه وعند تحرير رقبة عبد يتحول من عبد إلى طبقة الموالي وهي لا ترتقي للأحرار وليسوا عبيد أيضاً ولكن لا يحق لهم تقلد منصب سياسي هام مثلاً .

■ العبودية استمرت في الدول الإسلامية اللي منتصف القرن العشرين بعد اصدار قوانين الغاء الرق في جميع اركان الوطن العربي كمثال.

■ العرب المسلمون جائوا بأعداد كبيرة من الافارقة الناطقين بالبانطو وعملوا لديهم كعبيد واطلق عليهم الزنج لانهم جائوا من ارض في شرق افريقيا تعرف بزنجبار وكانت فئة منبوذة في المجتمعات الإسلامية وكانت التميز ضدهم واضح وصريح بينهم وبين غيرهم .

■ في عهد الدولة العباسية سنة 869 ميلادية قامت اول ثورات العبيد الزنج وقمعت بوحشية وتم تشويه صورة تلك الثورة اللي الان في اغلب مراجع التاريخ الإسلامي والثورة كانت مؤثرة مما دفع العباسيين لإلغاء فكرة المزارع الجماعية التي يعمل فيها العبيد علي غرار مزارع الرومان.

■ من المغزى ان نلقي اللوم علي فئة معينة لان ذلك معناه ان الفئة الأخرى بريئة من تلك الجريمة البشعة التي تعتبر وصمة عار في تاريخ البشرية. الحقيقة ان اجدادنا جميعا متورطين في هذا الامر واعتبروا انه من حقك امتلاك شخص لمجرد ان لونه مختلف.

■ والعبودية الان لن تنتهي ان تعيش أحيانا في ظروف ابشع من العبودية القديمة العمل لمدة 12 ساعه دون الحصول علي ما يكفي فقط لألف باء المعيشة الادمية هذا هو نمط العبودية الحديث عمالة الأطفال جريمة والنساء العاملات في المصانع والشركات يتعرضن للتمييز في كل شيء من الراتب للمعاملة فضلا عن التمييز الجندي كل ذلك هو نمط من أنماط العبودية الحديثة.

■ نادي العبودية مفتوح للجميع والعضوية فيه مجانا. الخروج من عضويته صعبه فاتورة غالية دفعها قبلنا الكثير والكثير من نضال ومثابرة فعليك ان تقرر ان كنت تفضل ان تكون احد أعضاء هذا النادي القبيح ام اخترت التحرر منه.

الخط الإمامي



بل لنزوي فيه بعيداً عن صدمة الحياة، ولكن في لوحات عبدلكي الأمر مختلف تماماً فالمكان نستطيع وصفه بالرحمي لكنه مليء بأشياء الواقع الصادم، مليء بالموت وبالتالي مليء بزمان مضى، وهنا المفارقة فالمكان يخبرنا بانعدام الزمن، والأشياء التي تملئه تصدنا بآثار وجودنا الحسي .

■ سأنصع عدّة مقاربات ستساعدنا على فهم الموضوع أكثر، سأذهب إلى مثالين قد يبدوان متنافرين لكنهما في الحقيقة يستخدمان الأسلوب نفسه في تقديم الواقع فنياً، أولهما هو الواقعية الاشتراكية التي كانت أسلوب واسع الانتشار في الدول الشيوعية السابقة ، والثاني هو الإعلانات المصورة أو التلفزيونية. في كلا المثالين يقدم المكان كما سيبدو فيما بعد عندما ينجز الحلم، حلم الثورة الذي يقدم زماناً ومكاناً طوباويين، جنة ستصبح واقعاً لا محالة، لكن يجب أن لا نكون أنانيين ونطالب بها الآن فهي وعد قد تلاقيه الأجيال القادمة ولهذا نحن نعاني الآن.

■ وحلم الاستهلاك الذي يبيعنا النعيم الذي سلاقه مع المنتج الذي يُسوق له، استخدم الواقع المستقبلي في الحالتين هنا كمخدر يستغل رغبة الإنسان الدائمة في الأمل، وفي تحسين ظروف حياته بصورة جماعية (الواقعية الاشتراكية) أو بصورة فردية (الإعلانات) وفي الحقيقة قليلاً ما نجد فناً تعامل مع المكان بموضوعية، ربما من القلة الذين دخلوا إلى هذا الحيز بشجاعة هو الفنان الانكليزي لوسيان فرويد عندما رسم شخصه عراة من دون تجميل وبحسية عالية، رسمهم في أمكنتهم الفقيرة الرمادية وملامحهم لا تدل على شيء، إنهم هناك من غير أمل، لا يبدو على وجوههم أيّ تعبير، الزمن هنا هو (الآن) سنري ذلك بوضوح لأنه ببساطة يأخذ أعيننا إلى ما نهرب من مشاهدته.. أي الواقع، في هذه الأعمال يتحرر الإنسان من الأمل، على الأقل يتحرر من التغذي على الخيال ليقبض على لحظته مهما كانت قاسية .

■ وبالعودة إلى عبدلكي سنجد أنه يعرض أشياءه الصادمة كالأحذية والجماجم والزهور الجافة، والتي تخبرنا بزمان حقيقي قد مرّ عليها، لكنه يقدمها كأيقونات معزولة عن أمكنتها، إنه يرفعها إلى مرتبة المقدس، ومن زاوية أخرى نستطيع القول أنه يقوم بشكل مقصود بإقصاء المكان وبالتالي فهو يقصي الزمن ولا يقدم لنا إلا ما كان (أحذية قديمة، جماجم ..) وبهذا المعنى لا يكون ما يقدمه عبدلكي من فن فناً سياسياً تماماً، فالعمل السياسي هو الذي يسعى إلى التعامل مع الحاضر والمستقبل أي الذي يسعى إلى الفاعلية، وقد يسعى إلى مراجعة الماضي لكن لكي يخدم أهدافه الحالية والمستقبلية،

■ وبالمقارنة مع مفهوم لوسيان فرويد الفني نستطيع القول أن يوسف يعرض أشياءه ليصدنا ويشاكسنا، بينما ما يفعله فرويد هو أكثر قسوة، إنه يقول في أعماله أن هذا هو الواقع وأن هذا أمر عادي، فهذه هي الحياة لا أكثر ولا أقل ...هكذا نحيا رتابتنا خلف الجدران والأمل هنا يبدو نكتة سمجة، بينما تخبرنا الجماجم والأحذية ورؤوس الأسماك عند عبدلكي أنه في الحقيقة ينتقم من أمل ربما راوده يوماً، من يوتوبيا جماعية خذلت وأعادته إلى ما كان يهرب منه، وهو فضاء شخصي معزول لا فاعلية فيه للسياسة، هنا يعود الفن ليصبح بوخاً وتنحسر وظيفته النبوية الجماعية، أعتقد أن الخيارات الفنية المركبة التي قام بها عبدلكي خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة أعادت للفن ما أفقده سابقاً في بداية تجربته وهو مواجهة الوجود منفرداً... أليس هذا قدر كلّ فنان؟

■ مقال للفنان باسل السعدي يتحدث فيه عن أعمال يوسف عبدلكي قبل الثورة السورية عام 2010

■ لكن إلى أين سيمضي العمل الفني عند انقطاع سبل العمل السياسي المباشر؟ وهذا ما حدث بعد خروج عبدلكي من السجن في بداية الثمانينات ورحيله إلى فرنسا لإكمال دراسته، في الحقيقة استمرّ عبدلكي في إيجاد وسائل للتواصل الفني السياسي، سنجد في فترة الثمانينات وبداية التسعينات عشرات كتب القصة والشعر السورية التي رسم أغلفتها عبدلكي. نستطيع توصيف هذه المرحلة بالسياسية الرمزية، سنجد رسومه مليئة بأشخاص عزل يواجهون وحوشاً غريبة، وإذا تابعنا بالتواريخ زمن إصدار هذه الكتب سنلاحظ بوضوح التطور التقني والفني لتلك المرحلة، وفي نفس الفترة رسم عبدلكي ثلاثياته وهي شخوص متفطرة شوّها فساد الروح والسلطة، هنا تطور عمل عبدلكي في توازن دقيق بين اللوحة والكريكاتور مستخدماً ومطوراً تقنيات رفيعة في فنّ الجرافيك،

■ عن هذه المرحلة يقول عبدلكي: " كانت أكثر مجموعة يظهر فيه جانب سياسي مباشر والتي كانت نوع من التفرغ لكل ما تراكم داخلي من فترة السجن، وكانت على صلة بأعمال الأولى ، يظهر بها أشخاص يستعرضون قوتهم وسطوتهم، هذا على مستوى الدلالة، أما على المستوى الفني إذا صحّ التعبير كان في هذه المجموعة الكثير من الحدة و الشراسة، غطرسة الشخصية والسخرية منها، اللعب بها بطريقة قد تكون انتقامية،

■ مع نهاية هذه المجموعة أحسست أنني قد صفت حسابي مع فترة السجن"، لا يوجد الكثير لنضيفه عن هذه المرحلة سوى أنها باعتقادي كانت مرحلة وسيطة لم يكتمل فيها نضج المفهوم الفني عند عبدلكي، بمعنى الإجابة على أسئلة من نوع : ما هي المسافة بين اللوحة والملصق السياسي، وهذا السؤال قديم ربما بدأ مع لوحة الغرينيكا لبيكاسو، والإجابة عليه تقول ببساطة إنّ الزمن هو الحكم، فالملصق السياسي يرتبط بحدث عابر ويومي واللوحة تصلح قيمها الفنية في كل وقت...، كان هذا في منتصف التسعينات في الفترة التي شهدت تحولات كبرى والتي اضطرت الكثيرين لإعادة النظر في مفاهيم آمنوا فيها فترة طويلة.

■ في الحقيقة من الصعب الجزم بالتطورات الفكرية والنفسية التي مر بها عبدلكي حينها، لكنني سأصف التحول الفني الذي حصل معه أنه انتقال من الهم السياسي اليومي إلى الهم السياسي التاريخي، أي أنه بمعنى ما أجاب على سؤال الفاعلية الفنية بالذهاب إلى عمق الشرط الفني، أي أن الفاعلية الحقيقية هي الفاعلية التي لا تبحث عن ردّ فعل أيّ بل هي في الحقيقة فاعلية فنية وبصرية وهذا برأي ما وسع من الجمهور المتابع لأعمال عبدلكي.

■ في تلك المرحلة والتي بدأت عام 1995 ولم تنته إلى الآن، رسم عبدلكي أشياء اختارها بعناية بواقعية شديدة مثل أحذية مستعملة، نباتات جافة، رؤوس أسماك، جماجم حيوانات، أواني زجاجية... صحيح أن هذه الأشياء قد رسمت بواقعية شديدة لكن المكان الذي وضعت فيه غائب، غامض وملتبس، بدقة أكبر هو اللامكان، وهذا يعيدنا إلى غياب المكان في اللوحة السورية والذي نستطيع باستدلالات مقنعة أن نسميه بالمكان الرحمي، المكان المشتكى ولكن ليس لنحيا فيه،



# الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا  
منظمة اشتراكية ثورية تأسست في الثورة السورية عام 2011



@Revoleftsyria  
0045/91-60 50 22



[www.Revoleftsyria.org](http://www.Revoleftsyria.org)



العدد 6 ★ 7/2022



[info@revoleftsyria.org](mailto:info@revoleftsyria.org)